الى باب المخا في سبعة مراكب واعتلوا على السيد حسن
ابن المطهر المرموزي ان يقلوهم من التغيظ عليه
ما لا عفران معه لنائب وذلك لما اوقع بجماعتهم
العماني كان بالمخلية بينهم في حسابهم اعظم من الجاني
واذنوه بالحرب واجبوا ان يكون بينهم في النهار الطعن
والضرب وان يتظاهروا بالهرب ثم يعطفوا على جماعة
بالحرب فيهلكوه بزعمهم ومن معه بالنهار ويدخلوا
بعد ذلك البندر من غير شجار ففهم السيد اللطيفة
واوجس في نفسه منهم خيفة ومازالوا بالمرسا وقد
اعدوا الاهبة واستعدوا للوثبة فخادعهم السيد
الحسن بالاصلاح واستمد الغارات للكفاح فلما اتصلت
به الرجال ووافت الغوابر استجمالة وكانت مدة
الصلح ثمانية أيام واجفل اهل المخا عنه تخوفا على
الاموال والارحام وكانت الفرنج انتهبوا ثلاثة اغربة
بالبحر قبل الوصول منها غراب لمولانا احمد بن الحسن
وغرابين غيره خرجا من عدن وهما لبعض التجار
من غير اليمن فحرقوا بعض هذه الاغربة وصارت
بكفرهم ملتهبة وبادر الى المخا ربيئة زبيد غاره
وموزع وحجاف واجتمع من الجند الامامي الاف فسكنت

الخواطر بعض سكون وعرف الفرنج الاجتماع للصون
فبادر منهم قدر ثلثمائة نفر الى قلعة فضلي وكان
بها طائفة من المسلمين تحمي فنصب الفرنج الى القلعة
السلاليم ونالوا من بها بالاثخان والتاليم واذاقوهم
العذاب الاليم وكان هرب من القلعة من لم يخف
الفضيحة والعار في قتال الكفار بنية صحيحة والذين
ثبتوا هلك منهم من هلك ودافع من سلم واتصلت
بهم غارة المخا في عجل ورموا بالبنادق الى ظهور الافرنج
من غير وجل وامدهم الله بالنصر عز وجل فقتلوا
من الفرنج نحو العشرين واحتزوا رؤوسهم وطاربقيتهم
اجنحة الغربان وصاروا الى اخوانهم بالمرسا وقد
حل بهم الفزع وشملهم الاسى فاجتمعوا في اليوم
الثاني فضهم بقضيضهم وعزموا على دخول البندر
بشدة نهوضهم ورموا اليه بالمدافع وطمعوا في تحريقه
من محل غير مانع فعرف قصدهم الحراس من المسلمين
ولم يظفروا بغير تحريق جانب من قصر الامارة
والابطال في الدفاع لهم معلمين وقتل شخص
واحد من المسيارة ولم يستحسن الاجناد خوض البحر
اليهم حث الغارة ولما تعذر على الافرنج ما طلبوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)